

المباحث العقديّة من خلال آيات الصيام

أستاذ العقيدة الإسلامية المشارك بالجامعة القاسمية
بدولة الإمارات العربية المتحدة والمعار من جامعة
القرآن الكريم والعلوم الإسلامية السودان

د. أحمد محمد الزبير حسن

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة لمعرفة المباحث العقديّة من خلال آيات الصيام. بأسلوب سهل، وميسر لمعالجة التعقيدات التي اتسمت بها بعض الكتب العقديّة قد عرضت الموضوعات الأساسية في المباحث العقديّة من خلال آيات الصيام معتمدةً على القرآن الكريم، والسنة النبويّة، ومستعيناً بأقوال العلماء متى كان ذلك لازماً، واتبعت المنهج الإستقرائي التحليلي الذي يناسب مثل هذا النوع من الدراسات، وقد اعتنت بجمع الآيات القرآنيّة والأحاديث النبويّة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقامت بضبطها ضبطاً صحيحاً باعتبارها أساس البحث وروحه. خرجت الدراسة بنتائج مهمة تسهم في بيان المباحث العقديّة من خلال آيات الصيام. وتسهم في إرساء منهج لتطوير البحث العقدي، لاسيما بعد اشتداد الحاجة إلى المعارف، والدراسات الشرعيّة، كما خلصت الدراسة إلى توصيات علميّة.

الكلمات الإفتتاحية: الصيام – العقيدة – الإيمان – التقوى – الدعاء.

Nodal investigations through the verses of fasting.

Preparation :

Dr..Ahmed Muhammad Al-Zubair Hassan.”Associate Professor of Islamic Faith at Al Qasimia University in the United Arab Emirates, seconded from the University of the Holy Qur’an and Islamic Sciences / Sudan.

abstract

This study aims to know the creedal investigations through the verses of fasting.

maneasy and easy way to address the complications that characterized some dogmatic books, they presented the basic topics in the doctrinal investigations through the verses of fasting based on the Noble Qur’an and the Prophetic Sunnah, and using the sayings of scholars whenever necessary, and followed the inductive and analytical approach that suits this type of studies She took care of collecting the Qur’anic verses and hadiths related to the subject of the study, and corrected them as the basis and spirit of the research. The study came out with important results that contribute to clarifying the creedal investigations through the verses of fasting. It contributes to establishing a method for developing doctrinal research, especially after the intensification of the need for knowledge and legal studies. The study also concluded with scientific recommendations.

Keywords: Fasting - belief - faith - piety - supplication.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. وبعد : لقد خلقَ الله -عزَّ وجلَّ- الإنسانَ، وجعلَ الحكمةَ الأساسيّة من خلقه هي عبادةُ الله -عزَّ وجلَّ- وحده من غير شريك، ودليل ذلك قول الله تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ}، سورة الذاريات، الآية : 56 ومن العباداتِ الفاضلة التي شرعها الله للمسلمين هي الصيام، والذي سيدور فلكُ الحديث في هذا البحث المتواضع عن، (المباحث العقديّة من خلال آيات الصيام) حتى أسهم في فهم المباحث العقديّة في آيات الصيام .

أولاً : أسباب إختيار الموضوع وأهميته :

1. الرغبة الأكيدة لدى الباحث في معرفة المباحث العقدية من خلال آيات الصيام والإسهام في فهمها وتوضيحها.
2. التعرف على أن الإيمان قول باللسان، واعتقاد بالجنان، وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة ، وينقص بالمعصية.
3. الرغبة الشديدة لدى الباحث في معرفة المباحث العقدية من خلال آيات الصيام وأثرها على حياة الفرد في الواقع المعاصر .
4. الحرص لدى الباحث فيبيان المباحث العقدية من خلال آيات الصيام آيات الصيام.
5. إن الإيمان فعل بأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما لا تفعله النظم البشرية.

ثانياً: أسئلة البحث:

أ. ما المباحث العقدية من خلال آيات الصيام؟.

ب. ماهو لإيمان ؟.

ج. ماهي التقوى وماهو الشكر؟.

ثالثاً : الدراسات السابقة :

طرق المباحث العقدية من خلال آيات الصياممن هذه الوجهة _ احسب انه لم يسبقني اليه أحد فيما أعلم _بل قد سبقت دراستي المباحث العقدية من خلال آيات الصيام دراسات من حيث تفسير الآيات التي تتحدث عن شرح كلمات , ومفردات الآيات من منطلق تفسيري عام, ولذلك فإن الباحث يسعى أن تكون هذه الدراسة جامعة في هذا المجال ومتسمة بالحيادية والموضوعية وهما أهم شروط البحث العلمي .

رابعاً : منهج البحث :

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الإستقرائيالتحليلي ، وقام بالخطوات التالية:

- أعزو الآيات القرآنية إلى سورها مع الإشارة إلى أرقام الآيات .
- أخرج الأحاديث النبوية من مظانها الأصلية .
- أترجم لبعض الأعلام الوارد ذكرهم في البحث .
- أضع خاتمة تشتمل على النتائج والتوصيات .
- أضع في نهاية البحث المصادر والمراجع .

الصَّوْمُ فِي اللِّغَةِ:

(مصدر بمعنى: الإمساك مطلقاً، سواء كان إمساكاً عن المشي أو عن الفعل والحركة أو إمساكاً عن الكلام أو عن الأكل والشرب أو غير ذلك، قال أبو عبيدة: كل ممسك عن طعام أو كلام أو سير فهو صائم ومادته: **ص** و **م**، والفعل صام مثل قال، والصوم أو الصيام بمعنى واحد، صام صوما وصياماً واصطام: أمسك عن الطعام والشراب والكلام والنكاح والسير، (صوم) الصاد والواو والميم أصل يدل على إمساك وركود في مكان، من ذلك صوم الصائم هو إمساكه عن مطعمه ومشربه وسائر ما منعه، ويكون الإمساك عن الكلام صوما ومنه قول الله تعالى: ﴿فَكُلِي وَأَشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيَنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ

رَتِّلْ لِرَحْمَنٍ صُومًا فَلَنْ أَكَلَّمَ الْيَوْمَ نِسِيًّا. ﴿١﴾ سورة مريم ، الآية : 26 قال ابن عباس^(١): رضي الله عنهما، أي: إمساكا عن الكلام، ويقويه قوله تعالى: ﴿فَلَنْ أَكَلَّمَ الْيَوْمَ نِسِيًّا﴾ والامتناع عن الكلام بهذه الصفة المذكورة في قصة مريم إنما هو إخبار عن حكم في شرع سابق، أما في شريعة الإسلام؛ فالامتناع عن الكلام مع الناس لا يعد عبادة، بل هو من التنطع المنهي عنه، فيأخذ الحكم في الشرع الإسلامي منحى وسطا بين الإفراط والتفريط^(٢).

قال ابن منظور^(٣): الصوم: (ترك الطعام والشراب والنكاح والكلام، صام يصوم صوما وصياما واصطام، ورجل صائم وصوم من قوم صوام وصيام وصوم بالتشديد، فالصَوْمُ: إمساك عن أي فعلٍ أو قولٍ كان. فالسكوت عن الكلام يسمى في اللغة صوما. قال الخليل: الصوم قيام بلا عمل، والصوم أيضا الإمساك عن الطعام وقد صام الرجل من باب قال، وصياما أيضا، وصام الفرس قام على غير اعتلاف، وصام النهار قام قائم الظهيرة واعتدل، والصوم أيضا ركود الرياح، وقال ابن فارس: والصوم: استواء الشمس انتصاف النهار، كأنها ركبت عند تدويرها، وكذا يقال: صام النهار، قال امرؤ القيس: إذا صام النهار وهجرنا، ومصام الفرس: موقفه، وكذلك مصامته، قال الشماخ: إذا ما استاف منها مصامة. ، وصام منيته: ذاقها، والنعام: رمى بذرقه وهو صومه، والرجل: تظلل بالصوم لشجرة كريهة المنظر، والنهار: قام قائم الظهيرة، والصوم: الصمت وركود الريح ورمضان والبيعة، والصائم: للواحد والجميع، وأرض صوام كسحاب: يابسة لا ماء بها، ومصام الفرس ومصامته: موقفه. ويقال: صام الفرس صوما أي: قام على غير اعتلاف، وقال في المحكم: وصام الفرس على آريه صوما وصياما إذا لم يعتلف، وقيل: الصائم من الخيل القائم الساكن^(٤)

تعريف الصيام اصطلاحاً:

قال ابن جرير^(٥) : (الصَوْمُ هو الإمساك عن المفطرات، على وجه مخصوص بنية، والصوم والصيام كلاهما بمعنى واحد في اللغة والشرع: والصيام مصدر، من قول القائل: «صُمت عن كذا وكذا» يعني: كففت عنه، أصوم عنه صَوْماً وصياماً، ﴿فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً﴾ سورة مريم ، :، يعني: صمتاً عن الكلام. والصَوْمُ بالمعنى الشرعي هو الإمساك عن المفطرات، على وجه مخصوص، في زمن مخصوص بنية، أو: «الإمساكُ عن المُفْطِرَاتِ من طلوع الفَجْرِ إلى غروب الشمس مع النِّيَّة». والنية في الصوم لا زمة عند جمهور الفقهاء، بصرف النظر عن كونها ركناً من أركان الصوم أو شرطاً من شروطه^(٦). قال ابن حجر^(٧) : (والصوم والصيام في اللغة: الإمساك، وفي الشرع: إمساك مخصوص في زمن مخصوص عن شيء مخصوص بشرائط مخصوصة)^(٨).

قال ابن قدامة^(٩) : والصوم في الشرع: عبارة عن الإمساك عن أشياء مخصوصة، في وقت مخصوص الإمساك عن شهوتي الفم والفرج وما يقوم مقامهما مخالفة للهوى في طاعة المولى في جميع أجزاء النهار وبنية قبل الفجر أو معه إن أمكن فيما عدا زمن الحيض والنفساء وأيام الأعياد وإمساك عن الطعام والشراب والجماع من طلوع الفجر إلى غروب الشمس بنية أو هو: إمساك مخصوص عن المفطرات يوماً كاملاً، من شخص مخصوص بنية، وفق شروط مخصوصة عند الفقهاء؛ لأن الصوم عمل، والنية لازمة شرعاً لصحة الأعمال، ونية الصوم لازمة باتفاق أئمة المذاهب الفقهية فلا يصح الصوم إلا بالنية^(١٠)

التعريف بمفهوم العقيدة:

العقيدة في اللغة: من العقد وهو الربط ، والإبرام ، والإحكام ، والتوثيق ، والشدة بقوة ، والتماسك ، والمراصة ، والإثبات ، واليقين ، والجزم ، والعقد نقيض الحل ، ويقال عقده عقداً ، ومنه عقدة اليمين ، والنكاح قال تعالى (لَا يُؤْخِذُكُمُ اللَّهُ بِالْغُفْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤْخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ⁽¹¹⁾) ، والعقيدة : الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقده ، والعقيدة في الدين ما يقصد به الاعتقاد دون العمل ، كعقيدة وجود الله تعالى ، وبعث الرسل والجمع عقائد⁽¹²⁾ . ومما سبق يتضح أن العقيدة في اللغة بمعنى الربط والشدة والإحكام

تعريف العقيدة في الاصطلاح :

العقيدة هي الأمور التي يجب أن يُصَدَّقَ بها القلب، وتطمئن إليها النفس، حتى تكون يقيناً ثابتاً لا يمازجها ريب، ولا يخالطها شك. أي: الإيمان الجازم الذي لا يتطرق إليه شك لدى معتقده، ويجب أن يكون مطابقاً للواقع، لا يقبل شكاً ولا ظناً؛ فإن لم يصل العلم إلى درجة اليقين الجازم لا يُسمى عقيدة. وسمي عقيدة؛ لأنَّ الإنسان يعقد عليه قلبه⁽¹³⁾ والعقيدة الإسلامية: هي الإيمان الجازم بربوبية الله تعالى وألوهيته وأسمائه وصفاته، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وسائر ما ثبت من أمور الغيب، وأصول الدين، وما أجمع عليه السلف الصالح، والتسليم التام لله تعالى في الأمر، والحكم، والطاعة، والاتباع لرسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم⁽¹⁴⁾ . ومما سبق ذكره يتبين أن للعقيدة تعريف اصطلاحى راجح هو الاعتقاد الجازم بربوبية الله والتصديق بجميع أركان الإيمان وأمور الغيب وكل ما جاء في كتاب الله سنة رسوله.

دلالات الإيمان من خلال آيات الصيام:

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) سورة البقرة ، الآية : 183 . يقول ابن كثير⁽¹⁵⁾ رحمه الله في هذه الآية: (يقول تعالى مخاطباً للمؤمنين من هذه الأمة وأمرهم بالصيام ، وهو : الإمساك عن الطعام والشراب والوقوع بنية خالصة لله عز وجل ، لما فيه من زكاة النفس وطهارتها وتنقيتها من الأخلاط الرديئة والأخلاق الرذيلة . وذكر أنه كما أوجب عليهم فقد أوجب على من كان قبلهم ، فلهم فيه أسوة ، وليجتهد هؤلاء في أداء هذا الفرض أكمل مما فعله أولئك⁽¹⁶⁾)

تعريف الإيمان لغة :

((هو من باب آمن ، الأمان والامانة بمعنى وقد امنت ، فانا آمن ، وآمنت غيري من الامن والامان . والأمن : ضد الخوف، والأمانة ضد الخيانة، والإيمان ضد الكفر، والإيمان بمعنى التصديق ، ضده التكذيب . يقال آمنه قوم ، وكذب به قوم ، فأما أمنت المتعدي فهو ضد أخفته ، وفي التنزيل العزيز (الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ) ⁽¹⁷⁾ .

يقال : ما أمنت أن أجد صحابة إيمان ، أي ما وثقت ، والإيمان عنده الثقة ، ورجل أمنت بالفتح للذي يصدق بكل ما يسمع ولا يكذب بشئ وآمن بالشئ : صدق ، وآمن كذب من أخبره . وحث الزجاج في الإيمان

فقال : الإيمان إظهار الخضوع والقبول للشرعية ولما أوتي به النبي صلى الله عليه وسلم واعتقاده وتصديقه بالقلب وفي التنزيل {قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ} (2)18. أي بمصدق ، والإيمان هو التصديق ، وأما الإيمان فهو مصدر آمن يؤمن إيماناً فهو مؤمن، واتفق أهل العلم من اللغويين وغيرهم أن الإيمان معناه التصديق قال تعالى : {قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} (3)19 (4)20.

تعريف الإيمان اصطلاحاً:

ويعرف الإمام أحمد ابن حنبل (4)21 رحمه الله الإيمان فيقول: (الإيمان قول وعمل ، يزيد وينقص) (5)22 ويعبر الإمام ابن بطة (6)23 رحمه الله عن معنى الإيمان فيقول : (معناه التصديق بما قاله ، وأمر به وافترضه ، ونهى عنه ، من كل ما جاءت به الرسل من عنده ، ونزلت فيه الكتب ، وبذلك أرسل المرسلين ، فقال عز وجل {وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ} (1)24 والتصديق بذلك قول باللسان وتصديق بالجنان وعمل بالأركان) (2)25. وبين القاضي أبو يعلى (3)26 رحمه الله معنى الإيمان فيقول (وأما حد الإيمان في الشرع فهو جميع الطاعات الباطنة والظاهرة ، والباطنة أعمال القلوب ، وهو تصديق القلب، والظاهرة هي أفعال البدن ، الواجبات والمندوبات) (4)27

- ويوضح أبو زيد القيرواني معنى الإيمان فيقول : « وإن الإيمان قول باللسان وإخلاص بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بزيادة الأعمال وينقص بنقصها ، فيكون فيها النقص وبها الزيادة ، ولا يكمل قول الإيمان إلا بالعمل ، ولا قول وعمل إلا بنية ، ولا قول وعمل ونية إلا بموافقة السنة» (28).

- وبين الأشعري (29) معنى الإيمان فيقول: الإيمان هو التصديق بالجنان، وأما القول باللسان ، والعمل بالأركان ففروعه ، فمن صدق بالقلب ، أي أقر بوحداية الله تعالى واعترف بالرسول تصديقاً لهم فيما جاءوا به من عند الله تعالى - بالقلب - صح إيمانه حتى لو مات عليه في الحال كان مؤمناً ناجياً ، ولا يخرج من الإيمان إلا بإنكار شيء من ذلك » (30).

دلائل التقويين خلال آيات الصيام:

قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) سورة البقرة، الآية : 183 يقول السعدي (31) في تفسيره لهذه الآية (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ): (يخبر تعالى بما من به على عباده، بأنه فرض عليهم الصيام، كما فرضه على الأمم السابقة، لأنه من الشرائع والأوامر التي هي مصلحة للخلق في كل زمان. وفيه تنشيط لهذه الأمة، بأنه ينبغي لكم أن تنافسوا غيركم في تكميل الأعمال، والمساورة إلى صالحها، وأنه ليس من الأمور الثقيلة، التي إختصتكم بها. ثم ذكر تعالى حكمته في مشروعية الصيام فقال: لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ فإن الصيام من أكبر أسباب التقوى، لأن فيه امتثال أمر الله واجتناب نهيه. فمما اشتمل عليه من التقوى: أن الصائم يترك ما حرم الله عليه من الأكل والشرب والجماع ونحوها، التي تميل إليها نفسه، متقرباً بذلك إلى الله، راجياً بتركها، ثوابه، فهذا من التقوى. ومنها: أن الصائم يدرب نفسه على مراقبة الله تعالى، فيترك ما تهوى نفسه، مع قدرته عليه، لعلمه باطلاع الله عليه، ومنها:

أن الصيام يضيق مجاري الشيطان، فإنه يجري من ابن آدم مجرى الدم، فبالصيام، يضعف نفوذه، وتقل منه المعاصي، ومنها: أن الصائم في الغالب، تكثر طاعته، والطاعات من خصال التقوى، ومنها: أن الغني إذا ذاق ألم الجوع، أوجب له ذلك، مواساة الفقراء المعدمين، وهذا من خصال التقوى. (32)

التعريف بالتقوى:

التقوى (اسم، وتأوها بدل من الواو، والواو بدل من الياء، فأصلها وقى)، ⁽³³⁾ والتقوى: بمعنى الانتقاء، وهو إتخاذ الوقاية، وعند أهل الحقيقة هيا لإحتراز بطاعة الله عن عقوبته، وهى صيانة النفس عما تستحق به العقوبة من فعل أو ترك، والتقوى فى الطاعة: يراد بها الإخلاص، وفى المعصية: يراد بها الترك والحذر، وقيل: أن يتقي العبد ما سوى الله، وقيل: المحافظة على آداب الشريعة، وقيل: مجانبة كل ما يبعدك عن الله تعالى، وقيل: ترك حظوظ النفس ومباينة النهي، وقيل: ألا ترى فى نفسك شيئاً سوى الله، وقيل: ألا ترى نفسك خيراً من أحد، وقيل: ترك ما دون الله، والمتبع عندهم، هو الذى إتقى متابعة الهوى، وقيل: الإهتمام بالنبي صلى الله عليه وسلم قولاً وفعلًا ⁽³⁴⁾.

التقوى هي:

(مراقبة الله سبحانه ومحبته والخوف من خشيته، وفعل الخير ابتغاء رضوانه ورحمته، وتجنب الشر واتقاء سخطه ونقمته). ⁽³⁵⁾

قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن معنى التقوى: (أن يطاع فلا يعصى، وأن يذكر فلا ينسى، وأن يشكر فلا يكفر). ⁽³⁶⁾، وقد وردت كلمة فى آيات كثيرة منها قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا}. ⁽³⁷⁾ وقال سبحانه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ}. ⁽³⁸⁾

قال سبحانه: {أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} * الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ. ⁽³⁹⁾

فوائد التقوى: وللتقوى فوائد كثيرة منها:

1. أنها تجلب محبة الله تعالى: {بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ}. ⁽⁴⁰⁾
2. أنها تجلب رحمة الله تعالى، قال تعالى: {وَإِذْ أَنْتَبْنَا لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُنَا إِلَيْكَ قَالِ عَذَابِي أَصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ}. ⁽⁴¹⁾
3. أنها تجلب معية الله عز وجل، قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ}. ⁽⁴²⁾
4. أنها عصمة من العدو، قال تعالى: {إِنْ تَمَسَّكْتُمْ حَسَنَةً تَسُودْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ}. ⁽⁴³⁾ وغيرها من ثمرات التقوى.

دلائل الشكر من خلال آيات الصيام:

قال تعالى: (وَلِتَكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) سورة البقرة، الآية : 185. يقول ابن كثير فى تفسيره لهذه الآية: (أي: إذا قمت بما أمركم الله من طاعته بأداء فرائضه، وترك محارمه، وحفظ حدوده، فلعلكم أن تكونوا من الشاكرين بذلك). ⁽⁴⁴⁾

التعريف بمفهوم الشكر:

(عبارة عن معروف يقابل النعمة، سواء كان باللسان أو باليد أو بالقلب، وقيل: هو الثناء على المحسن بذكر إحسانه، فالعبد يشكر الله، أي يثني عليه بذكر إحسانه الذي هو نعمة، والله يشكر العبد، أي يثني عليه بقبوله إحسانه الذي هو طاعته. والشكر العرفي: هو صرف العبد جميع ما أنعم الله به عليه من السمع والبصر وغيرهما إلى ما خلق لأجله، فبين الشكر اللغوي والشكر العرفي عموم وخصوص مطلق، كما أن بين الحمد العرفي والشكر العرفي أيضاً كذلك، وبين الحمد اللغوي والحمد العرفي عموم وخصوص من وجه، كما أن بين الحمد اللغوي والشكر اللغوي أيضاً كذلك، وبين الحمد العرفي والشكر العرفي عموم وخصوص مطلق، كما أن بين الشكر العرفي والحمد اللغوي عمومًا وخصوصًا من وجه، ولا فرق بين الشكر اللغوي والحمد العرفي. والشكر اللغوي: هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل على النعمة من اللسان والجنان والأركان⁽⁴⁵⁾).

ويعرفه ابن تيمية⁽⁴⁶⁾ فيقول: (الشكر) فإنه لا يكون إلا على الإنعام، فهو أخص من الحمد من هذا الوجه؛ لكنه يكون بالقلب واليد واللسان، كما قيل: أفادتكم النعماء مني ثلاثة**يدي، ولساني، والضمير المحبها ولهذا قال تعالى: {اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا} سورة سبأ، الآية: 13).⁽⁴⁷⁾

فوائد الشكر: للشكر فوائد كثيرة منها:

1. الجزاء الوافر من الله سبحانه وتعالى للشاكرين ، قال عز وجل (وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ). سورة آل عمران، الآية : 145
2. وعد الله تعالى عباده الشاكرين بالمزيد من النعم ، قال تعالى (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ).سورة، إبراهيم ، الآية: 7.
3. الشكر مانع لوقوع العذاب على العباد ، يقول الله عز وجل (مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَدَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا) سورة النساء ، الآية: 147.

دلائل الدعاء من خلال آيات الصيام:

قال تعالى : (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) سورة البقرة، الآية : 186

قال القرطبي⁽⁴⁸⁾ في تفسير هذه الآية: (فيه أربع مسائل:

الأولى : قوله تعالى : وإذا سألك المعنى وإذا سألك عن المعبود فأخبرهم أنه قريب يثيب على الطاعة ويجب الداعي ، ويعلم ما يفعله العبد من صوم وصلاة وغير ذلك ، وقال الحسن : سببها أن قوما قالوا للنبي ﷺ : أقرب ربنا فنناجيه ، أم بعيد فنناديه ؟ فنزلت ، وقال عطاء وقتادة : لما نزلت: وقال ربكم ادعوني أستجب لكم قال قوم : في أي ساعة ندعوه ؟ فنزلت .

الثانية : قوله تعالى : فإني قريب أي بالإجابة ، وقيل بالعلم ، وقيل : قريب من أوليائي بالإفضال والإنعام .
الثالثة : قوله تعالى : أجب دعوة الداع إذا دعان أي أقبل عبادة من عبدني ، فالدعاء بمعنى العبادة ، وقيل: إنما مقصود هذا الإخبار تعريف جميع المؤمنين أن هذا وصف ربهم سبحانه أن يجيب دعاء الداعين في الجملة ، وأنه قريب من العبد يسمع دعاءه ويعلم اضطرابه فيجيبه بما شاء وكيف شاء .

الرابعة : قوله تعالى : فليستجيبوا لي قال أبو رجاء الخراساني : فليدعوا لي . وقال ابن عطية : المعنى فليطلبوا أن أجيبهم ، وهذا هو باب استفعل أي طلب الشيء إلا ما شذ مثل استغنى الله ، وقال مجاهد وغيره : المعنى فليجيبوا إلي فيما دعوتهم إليه من الإيمان⁽⁴⁹⁾.

التعريف بمفهوم الدعاء:

كلمة الدعاء في الأصل مصدر: (دعوتُ الشيء أدعوه دعاءً، وهو أن تُميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك ،دعا الرجل دعواً ودعاءً: ناداه. والاسم: الدعوة. ودعوت فلاناً: أي صحت به واستدعيته - لسان العرب مادة (د ع و).وأصله دعاؤه لأنه من دعوت، إلا أن الواو لما جاءت متطرفة بعد الألف هُمزت - لسان العرب مادة (د ع و).ثم أُقيم هذا المصدر مقام الاسم - أي: أطلق على واحد الأدعية - كما أُقيم مصدر العدل مقام الاسم في قولهم: رجلٌ عدلٌ، ونظير هذا كثير⁽⁵⁰⁾.

فقال الخطابي⁽⁵¹⁾: «معنى الدعاء استدعاء العبد ربّه عزّ وجلّ العناية، واستمداده منه المعونة. وحقيقته: إظهار الافتقار إلى الله تعالى، والتبرؤ من الحول والقوة، وهو سمة العبودية، واستشعار الذلة البشرية، وفيه معنى الثناء على الله عزّ وجلّ، وإضافة الجود والكرم إليه⁽⁵²⁾» .

وللدعاء في القرآن الكريم أسماء كثيرة نذكر منها مايلي:

1. العبادة، كما قال تعالى: {وَأَصِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ} سورة الكهف، الآية:28.
2. الطلب والإبتهاالوالسؤال من الله تعالى، كما في قوله تعالى: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ} سورةالبقرة ، الآية:186.
3. النداء، كما في قوله تعالى: {يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ} سورةالإسراء الآية:52، وقوله تعالى: {إِنَّ أَبَى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا} سورةالقصص، الآية:25.
4. التمجيد والثناء على الله تعالى، كما قال تعالى: {قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ} سورةالإسراء الآية:110.
5. الحث على الأمر، كما في قوله تعالى: {قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ} سورةيوسف، الآية:33، وقوله تعالى: {وَأَلَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ} سورةيونس، الآية:25.
6. رفعة القدر، كما في قوله تعالى: {لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِالْذُّنْيَا وَلَا فِالْآخِرَةِ} سورةغافر، الآية:43.
7. القول، كما في قوله تعالى: {فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأُسْنًا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ} سورةالأعراف، الآية:5.
8. التسمية، قال تعالى: {قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى} سورةالإسراء، الآية:110.

شروط الدعاء:

ذكر القرطبي في تفسيره شروط الدعاء فقال:

(شروط الدعاء سبعة: أولها التضرع والخوف والرجاء والمداومة والخشوع والعموم وأكل الحلال ، وقال ابن عطاء : إن للدعاء أركاناً وأجنحة وأسباباً وأوقاتاً، فإن وافق أركانه قوي ، وإن وافق أجنحته طار في

السماء ، وإن وافق مواعيته فاز ، وإن وافق أسبابه أنجح . فأركانه حضور القلب والرافة والاستكانة والخشوع ، وأجنته الصدق ، ومواقيته الأسرار ، وأسبابه الصلاة على محمد ﷺ ، وقيل : شرائطه أربع : أولها حفظ القلب عند الوحدة ، وحفظ اللسان مع الخلق ، وحفظ العين عن النظر إلى ما لا يحل ، وحفظ البطن من الحرام ، وقد قيل : إن من شرط الدعاء أن يكون سليماً من اللحن ، كما أنشد بعضهم : ينادي ربه باللحن ليث كذاك إذا دعاه فلا يجيب⁽⁵³⁾.

موانع الدعاء:

وقيل لإبراهيم بن أدهم⁽⁵⁴⁾ : (ما بالناس ندعو فلا يستجاب لنا ؟ قال : لأنكم عرفتم الله فلم تطيعوه ، وعرفتم الرسول فلم تتبعوا سنته ، وعرفتم القرآن فلم تعملوا به ، وأكلتم نعم الله فلم تؤدوا شكرها ، وعرفتم الجنة فلم تطلبوها ، وعرفتم النار فلم تهربوا منها ، وعرفتم الشيطان فلم تحاربوه ووافقتموه ، وعرفتم الموت فلم تستعدوا له ، ودفنتم الأموات فلم تعتبروا ، وتركتم عيوبكم واشتغلتم بعيوب الناس . قال علي رضي الله عنه لنوف البكالي : يا نوف ، إن الله أوحى إلى داود أن مر بني إسرائيل ألا يدخلوا بيتاً من بيوتي إلا بقلوب طاهرة ، وأبصار خاشعة ، وأيد نقية ، فإني لا أستجيب لأحد منهم ، ولا لأحد من خلقي له عنده مظلمة ، ما لم يدع بائث أو قطيعة رحم ، وما لم يستعجل .
يمنع من إجابة الدعاء أيضاً أكل الحرام وما كان في معناه⁽⁵⁵⁾ .

الخاتمة

أحمد الله سبحانه وتعالى وأشكره على إعانته وتوفيقه وأسبح من بنعمته تتم الصالحات ، الذي أسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة ، ووفقني إلى إنجاز هذا البحث والذي من خلاله استطعت تسليط الضوء على المباحث العقدية من خلال آيات الصيام ، واستقيت منها نتائج عديدة :

أولاً: أهم النتائج :

1. التأكيد على أهمية دراسة المباحث العقدية من خلال آيات الصيام ، وتحرير مسائل المباحث العقدية من خلال آيات الصيام بعلم وعدل .
2. الغاية من الصيام تحقيق عبادة الله تعالى المتمثلة في تحقيق التقوى .
3. الشكر نصف الدين وبه ينال الإنسان السعادة في الدنيا والآخرة .
4. إن من أهم آثار المباحث العقدية من خلال آيات الصيام على حياة الفرد الإستجابة لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم .
5. الدعاء أعظم العبادات التي تعبد بها الأنبياء عليهم السلام .

ثانياً: أهم التوصيات :

1. أوصى بتعميق الدراسات وتركيزها حول المباحث العقدية من خلال آيات الصيام .
2. أوصى بدراسة مفهوم المباحث العقدية من خلال آيات الصيام بتعمق وتأني ، حتى يكون الفرد في الواقع المعاصر على دراية وعلم بذلك .
3. أوصى بجمع المباحث العقدية من خلال آيات الصيام في كتاب تصحبه الجدة والموضوعية حتى يسهل على طالب العلم معرفة هذه الآثار والعمل بها .

الهوامش:

- (1) أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي ، ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم، حبر هذه الأمة ، وترجمان القرآن ، صاحب مدرسة فالتفسير بمكة ، من أكابر علماء الصحابة ، روي أحاديث جمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أحد العبادة ، ناظر الخوارج فخلافة على بن أبي طالب ، ورعاً ، زاهداً ، أديباً ، عمي فآخر حياته، اشتهر بالتفسير ، مات عام 68هـ / 688م، انظر : الإصابة فتميز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، المجلد الثامن ، ص 331 ، والبداية والنهاية، لابن كثير، المجلد الثامن ، صفحة 265، وسير أعلام النبلاء، للذهبي ، المجلد الثالث ، صفحة 331.
- (2) القاموس المحيط ، للفيروزآبادي، تحقيق: محمد نعيم ، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م، صفحة 324
- (3) ابن منطور محمد بن مكرم بن علي بن أحمد بن حبة الأنصاري الإفريقي كان ينسب إلى رُوَيْفِع بن ثابت الأنصاري، من صحابة رسول الله وهو صاحب «لسان العرب» في اللغة، ولد ابن منطور في القاهرة، وقيل في طرابلس، في شهر المحرم سنة 630 هـ سنة 1232 م، توفي في مصر سنة 711 هـ / 1311 م. انظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، لابن حجر العسقلاني ، المجلد الخامس ، صفحة 322
- (4) لسان العرب، لابن منظور، المجلد السابع، دار صادر - بيروت، صفحة 432.
- (5) هو أبو جعفر محمد بن جرير بن كثير الطبري، إمام ، حافظ ، مجتهد ، مفسر ، مؤرخ ، صاحب تصانيف كثيرة منها جامع البيان فتاويل القرآن ، التاريخ الكبير ، والتاريخ الصغير ، والتاريخ الأوسط ، التبصير في معالم الدين ، مات ببغداد عام 310هـ / 923م، انظر: طبقات الشافعية الكبرى ، للسبكي، المجلد الثالث ، صفحة 115، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، المجلد الثاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، صفحة 162.
- (6) تفسير الطبري، جامع البيان في تأويل آي القرآن، المجلد الثاني، المطبعة الميمنية - مصر، صفحة 432.
- (7) هو أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد الكناي العسقلاني، عاش بمصر ، محدث ، إمام ، حافظ ، مؤرخ، أديب، شاعر ، له مؤلفات عديدة منها الإصابة فتميز الصحابة ، تهذيب التهذيب ، الدرر الكامنة فأعيان المائة الثامنة، فتح البار شرح صحيح البخاري ، وغيرها من الكتب المفيدة، توفي عام 852هـ / 1448م ، انظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد بن علي الشوكاني، المجلد الأول ، دار المعرفة ، بيروت، صفحة 87، وانظر: شذرات الذهبى أخبار من ذهب ، لابن العماد الحنبلي ، المجلد السابع ، صفحة 270.
- (8) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، المجلد السادس ، تحقيق: محب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، بيروت ، صفحة 261 .
- (9) هو عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، الدمشقي، إمام، زاهد، حافظ، ورع، له رحلات عديدة فطلب العلم ، ومن أهمها سفره إلى بغداد ، من أكابر أئمة المذهب الحنبلي، له تصانيف كثيرة من أهمها وأشهرها كتاب المغنى ، مات سنة 620هـ / 1225م ، انظر: الذيل على طبقات الحنابلة لابن زجب المجلد الثاني، تحقيق: محمد حامد الفقي 1372هـ مطبعة السنة المحمدية القاهرة، صفحة 130 وسير أعلام النبلاء للذهبي، المجلد 22، صفحة 195.
- (10) المغنى، لابن قدامة المجلد العاشر ، مكتبة الرياض الحديثة ، صفحة 113.

- (11) سورة المائدة ، الآية : 89
- (12) لسان العرب ، لابن منظور ، المجلد السابع دار صادر ، بيروت ، صفحة 454
- (13) المواقف : عبد الرحمن بن احمد بن عبد القفار ، تحقيق: عبد الرحمن عميره ، دار الجيل ، لبنان ، بيروت ، ط1 ، 1997م ، 2/1
- (14) الوجيز في عقيدة السلف الصالح ، واهل السنه والجماعه: عبد الله بن عبد الحميد ، مراجعه وتقديم: صالح بن عبد العزيز ، دار الشؤون الاسلاميه والاعواق والدعوه والارشاد ، المملكة العربية السعودية ، ط1 ، (1/24).
- (15) هو أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن كثير الدمشقي الشافعي ، حافظ ، محدث ، مؤرخ ، مفسر ، فقيه ، ولد عام 700هـ/1301م ، له عدة مؤلفات منها تفسيره المشهور ، كتاب البداية والنهاية ، وكتاب السيرة النبوية ، والباحث في علوم الحديث ، وغيرها من الكتب المفيدة ، توفي بدمشق عام 774هـ/1372م ، انظر : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، لابن حجر العسقلاني ، المجلد الأول ، صفحة 399 ، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، لمحمد بن علي الشوكاني ، المجلد الأول ، دار المعرفة بيروت ، صفحة 153.
- (16) تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير ، المجلد الأول ، الطبعة الأولى 1420هـ ، مؤسسة الريان ، صفحة 321 .
- (17) سورة قريش ، الآية : 4 . سورة يوسف ، الآية : 17 .
- (18) سورة الحجرات ، الآية : 14 .
- (19) لسان العرب ، لابن منظور ، المجلد الأول ، دار صادر ، بيروت ، صفحة 140 - 142 .
- (20) هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، الامام حقاً ، ولد عام 164هـ/781م ، مرو ، كان آية في العلم ، والحفظ والعبادة ، دافع عن السنة ونصرها ورد على المبتدعة وصبر في محنته خلق القرآن له عدة مصنفات منها المسند ، والمسائل المروية ، وكتاب الصلاة ، وكتاب الزهد ، توفي عام 241هـ/855م ، وصلى عليه مئات الالوف ، انظر: طبقات الحنابلة لأبي الحسين بن أبي يعلى ، المجلد الأول ، صفحة 4 ، و سير أعلام النبلاء للذهبي ، المجلد الحادي عشر ، صفحة 177 .
- (21) السنة ، لعبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل ، المجلد الأول ، تحقيق: محمد بن سعيد القحطاني ، الطبعة الأولى 1406هـ دار ابن القيم ، الدمام ، صفحة 307 .
- (22) هو عبيد الله بن محمد العكبري ، من فقهاء المذهب الحنبلي ، إمام ، حافظ ، محدث ، صدوق ، كان عابداً ، وأمرأ بالمعروف وناهياً عن المنكر ، صالحاً ، صاحب دعوة مستجابة ، له مؤلفات كثيرة منها ، الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة ، وكتابه شرح الإبانة عن أصول السنة والديانة ، مات بعكبرا بالقرب من بغداد عام 387هـ/997م ، انظر: طبقات الحنابلة لأبي الحسين بن أبي يعلى ، المجلد الثاني ، صفحة 144 ، المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام احمد ، للعليمي ، المجلد الثاني ، تحقيق: محي الدين عبد الحميد الطبعة الأولى 1403هـ ، عالم الكتب ببيروت ، صفحة 81 .
- (23) سورة الأنبياء ، الآية : 25 .
- (24) الشرح والإبانة عن أصول السنة والديانة ، لابن بطة ، تحقيق: محمد رضا نعيان معطي ، المكتبة الفيصة ، مكة المكرمة ، صفحة 176 .
- (25) هو محمد بن الحسين بن محمد البغدادي القاضي بن الفراء ، أفتي ودرس ، وبرع فعلوم كثيرة ، ذو

- ورع وتقوي ، سافر كثيراً لطلب العلم ، حنبلي المذهب ، له مصنفات كثيرة ، منها كتابه المعتمد فأصول الدين ، وكتابه مسائل الإيمان ، مات عام 458هـ/1066م ، انظر : شذرات الذهب فأخبار من ذهب لإبنالعماد الحنبلي، المجلد الثالث، الطبعة الأولى 1399هـ ، دار الفكر بيروت ، صفحة 306 ، انظر: طبقات الحنابلة لأبي الحسين بن أبي يعلى ، المجلد الثاني ، صفحة 193.
- (26) مسائل الإيمان ، للقاضي أبي يعلى ، تحقيق: مسعود بن عبد العزيز الخلف ، الطبعة الأولى ، 1410هـ دار العاصمة ، الرياض ، صفحة 151 .
- (27) الثمر الداني في تقريب المعاني في تقريب المعاني ، رسالة أبي زيد القيرواني جمع الاستاذ صالح عبد السميع الابن الازهري ، تحقيق الشيخ طه عبد الرؤوف سعد من علماء الازهر ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ص30 .
- (28) هو ابو الحسن على بن اسماعيل بن ابي بشر ، ينتسب إلى أبي موسى الأشعري ، كان معتزلياً ثم تاب الله واعتقد عقيدة أهل السنة والجماعة ، إمام ، فقيه ، ناصر السنة ، لهرود على المبتدعة له مؤلفات كثيرة منها مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين، الإبانة في تأصيل الديانة ، ولد عام 260هـ وتوفي عام 330هـ ، انظر الملل والنحل ، الجزء الثاني ، ص206 ، الفصل في الملل والأهواء لإبن حزم ، المجلد الثالث ، ص322.
- (29) مقالات الاسلاميين لأبي الحسن الأشعري ، تحقيق محي الدين عبد الحميد ، الطبعة 2 ، 1389هـ ، مكتبة النهضة المصرية ، المجلد الثاني ، ص134 .
- (30) عبد الرحمن بن ناصر السعدي التميمي ، من كبار علماء نجد ، ولد بعنيزة عام 1307هـ/1889م ، له مؤلفات كثيرة منها، الإرشاد إلي معرفة الأحكام ، وتوضيح الشافية الكافية ، القواعد الحسان ، وتفسيره المشهور بتفسير السعدي ، توفي ببلده عام 1376هـ/1956م ، انظر : علماء نجد خلال ستة قرون، لعبد الله بن عبد الرحمن السام، المجلد الثاني، الطبعة الأولى 1398هـ ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، صفحة 422 ، والأعلام، لخير الدين الزركلي ، المجلد الثالث ، الطبعة السادسة ، 1984م ، دار العلم للملايين ، بيروت ، صفحة 340.
- (31) تفسير الكريم الرحمن فتفسير كلام المنان ، لعبد الرحمن بن ناصر السعدي ، الطبعة الأولى 1420هـ - 2000م ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ، ص884.
- (32) لسان العرب، لإبنمنظور، المجلد الخامس عشر، صفحة 402. التعريفات، للجرجاني، صفحة 48.
- (33) شؤم المعصية وبركة التقوى، لأحمد عز الدين الببانوي، الطبعة الثانية 1406هـ دار السلام القاهرة، صفحة 71.
- (34) رشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لإبىالسعود ، المجلد الأول، صفحة 133.
- (35) سورة الأحزاب، الآية: 70 .
- (36) سورة الحشر، الآية: 18.
- (37) سورة يونس، الآية: 62، 63.
- (38) سورة آل عمران، الآية: 76.
- (39) سورة الأعراف، الآية: 156 .
- (40) سورة النحل، الآية: 128.

- (41) سورة آل عمران، الآية: 120.
- (42) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، المجلد الأول، صفحة 322.
- (43) التعريفات، للجرجاني، الطبعة الأولى 1403هـ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، صفحة 234.
- (44) هو أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني، إمام، فقيه، مجتهد، محدث، حافظ، مفسر، أصولي، زاهد، شيخ الإسلام، وعلم الأعلام، أفني ودرس وهو دون العشرين له مصنفات عديدة منها كتاب الإيمان، العقيدة الواسطية، اقتضاء الصراط المستقيم ومخالفة أصحاب الجحيم، مجموع الفتاوى، الصارم المسلول، وغيرها من الكتب المفيدة، مات عام 728هـ / 1328م، انظر: الذيل على طبقات الحنابلة، لإبّزجب الحنبلي، المجلد الثاني، تحقيق: عبد الرحمن المعللي، مطبوعات الرياض، 1404هـ، صفحة 387، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأحمد بن حجر.
- (45) مجموع الفتاوى، لابن تيمية، جمع عبد الرحمن بن القاسم، المجلد السابع، الطبعة الأولى، 1398هـ، صفحة 287.
- (46) محمد بن أحمد بن أبي بكر الخرزجبالأندلسي، مالكي المذهب، فقيه مفسر، سافر كثيراً فطلب العلم، له مؤلفات منها، الجامع لأحكام القرآن، مات بمصر سنة 671هـ / 1272م، انظر: شذرات الذهب فأخبار من ذهب لإبنالعماد الحنبلي، المجلد الثالث، الطبعة الأولى 1399هـ، دار الفكر بيروت، صفحة 335، والديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لابن فرحون المالكي، المجلد الثاني، صفحة 308.
- (47) تفسير الجامع لأحكام القرآن، لمحمد بن أحمد القرطبي، المجلد الثاني، الطبعة الأولى، عام 1357، دار الكتب المصرية، القاهرة، صفحة 324.
- (48) لسان العرب، لابن منظور، المجلد الخامس، صفحة 432 / مقاييس اللغة، لابن فارس، المجلد الثاني، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، صفحة 279.
- (49) أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم البستي، من أكابر أئمة المذهب الشافعي، حافظ، فقيه، لغوي، سافر كثيراً فطلب العلم، ورع، زاهد، ذو عبادة، وصاحب تصانيف من أشهرها كتابه شأن الدعاء، وتوفي سنة 388هـ / 998م. انظر: طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، المجلد الثالث، تحقيق: عبد الفتاح الحلو 1964م القاهرة، صفحة 282، وسير أعلام النبلاء للذهبي، المجلد السابع عشر، صفحة 23.
- (50) شأن الدعاء، للخطابي، تحقيق: أحمد الدقاق، الطبعة الأولى 1400هـ، دار المأمون - دمشق، صفحة 4.
- (51) تفسير الجامع لأحكام القرآن، لمحمد بن أحمد القرطبي، المجلد الثاني، الطبعة الأولى، عام 1357، دار الكتب المصرية، القاهرة، صفحة 326.
- (52) هو إبراهيم بن أدهم ابن منصور بن يزيد بن جابر القدوة الإمام العارف سيد الزهاد أبو إسحاق العجلي وقيل التميمي الخراساني البلخي نزيل الشام مولده في حدود المائة ومات سنة 153 هـ. أنظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، المجلد الخامس، الطبعة الأولى 1409هـ مؤسسة الرسالة - بيروت، صفحة 423.
- (53) تفسير الجامع لأحكام القرآن، لمحمد بن أحمد القرطبي، المجلد الثاني، الطبعة الأولى، عام 1357، دار الكتب المصرية، القاهرة، صفحة 328.

المصادر والمراجع: أولاً: القرآن الكريم.

- (1) الإصابة في تمييز الصحابة، لإبن حجر العسقلاني، تحقيق: على محمد البجاوي، دار نهضة مصر.
- (2) الأعلام، لخير الدين الزركلي، الطبعة السادسة، 1982م، دار العلم للملايين - بيروت.
- (3) البدر الطالع محاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني، دار المعرفة - بيروت.
- (4) بدائع الفوائد، لابن القيم، الطبعة الأولى 1392هـ مكتبة القاهرة - القاهرة.
- (5) البداية والنهاية، لإبن كثير، تحقيق: يوسف الشيخ العبقاعي، الطبعة الثالثة 1419هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- (6) تاريخ بغداد، للخطيب، دار الكتب العلمية - بيروت.
- (7) ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة - للطاهر أحمد الزاوي، الطبعة الثانية، مكتبة عيسى الحلبي، مصر.
- (8) التعريفات، للجرجاني، الطبعة الأولى 1403هـ دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
- (9) تفسير السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، الطبعة الأولى 1420هـ مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- (10) تفسير الطبري، جامع البيان في تأويل آي القرآن، المطبعة الميمنية - مصر.
- (11) تفسير القرآن العظيم، لإبن كثير، الطبعة الخامسة 1408هـ دار الريان - القاهرة.
- (12) تفسير الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، الطبعة الأولى 1357هـ دار الكتب المصرية - القاهرة.
- (13) الثمر الداني في تقريب المعاني، شرح رسالة بن أبي زيد القيرواني، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الثانية 1423هـ.
- (14) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لإبن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة، مصر.
- (15) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لإبن فرحون المالكي، تحقيق: محمد الأحمد أبو النور، دار التراث - القاهرة.
- (16) ذم التأويل، للموفق ابن قدامة، تحقيق بدر البدر، الطبعة الثانية 1406هـ الدار السلفية، الكويت.
- (17) الذيل على طبقات الحنابلة، لإبن رجب، تصحيح: محمد حامد الفقي، 1372هـ مطبعة السنة المحمدية - مصر.
- (18) سير أعلام النبلاء، للذهبي، الطبعة الأولى 1409هـ مؤسسة الرسالة - بيروت.
- (19) السنة، لعبد الله بن أحمد بن حنبل، تحقيق محمد بن سعيد الفحطاني، الطبعة الأولى 1404هـ دار ابن القيم الدمام.
- (20) شأن الدعاء، للخطابي، تحقيق: أحمد الدقاق، الطبعة الأولى 1400هـ دار المأمون - دمشق.
- (21) شؤم المعصية وبركة التقوى، لأحمد عز الدين، الطبعة الثانية 1406هـ دار السلام، القاهرة.
- (22) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لإبن العماد الحنبلي، الطبعة الأولى 1398هـ دار الفكر - بيروت.

- (23) الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة، لإبن بطة، تحقيق: رضا بن نعتان معطى، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة.
- (24) صحيح البخاري، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة - بيروت.
- (25) صحيح مسلم، بشرح النووي، المطبعة المصرية، القاهرة.
- (26) طبقات الحنابلة، لأبي الحسين محمد بن أبي يعلى، تحقيق: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة.
- (27) طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، تحقيق: عبد الفتاح الحلو محمود الطناحي 1968م - القاهرة.
- (28) علماء نجد خلال ست قرون، لعبد الله بن عبد الرحمن البسام، الطبعة الأولى 1398هـ مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة.
- (29) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لإبن حجر العسقلاني، تحقيق: محي الدين الخطيب، دار المعرفة - بيروت.
- (30) فتاوى ابن تيمية، مطبعة كردستان، مصر 1329هـ.
- (31) فتاوى السبكي، دار المعرفة - بيروت.
- (32) الفصل في الملل والأهواء والنحل، لإبن حزم، تحقيق: محمد إبراهيم نصر وعبد الرحمن عميرة، الطبعة الأولى 1402هـ شركة عكاظ - جدة.
- (33) القواعد الحسان لتفسير القرآن، لعبد الرحمن بن ناصر السعدي، مكتبة المعارف، الرياض 1400هـ.
- (34) لسان العرب، لإبن منظور، دار صادر - بيروت.
- (35) مسائل الإيمان، للفاضل أبي يعلى، تحقيق: سعود بن عبد العزيز الخلف، الطبعة الأولى 1410هـ دار العاصمة - الرياض.
- (36) المغني، لإبن قدامة، مكتبة الرياض الحديثة - الرياض.
- (37) مقالات الإسلاميين، لأبي الحسن الأشعري، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، الطبعة الثانية 1389هـ مكتبة النهضة المصرية - القاهرة.
- (38) الملل والنحل، للشهرستاني، تحقيق محمد سيد كيلاني، شركة مصطفى الحلبي - القاهرة.
- (39) الموافقات، لإبراهيم بن موسى النجدي، تحقيق: عبد الله درار، المكتبة التجارية الكبرى، مصر.
- (40) لقاموس المحيط، للفيروزآبادي، تحقيق: محمد نعيم، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م.
- (41) لوجيز في عقيدة السلف الصالح، واهل السنه والجماعه: عبد الله بن عبد الحميد، مراجعه وتقديم: صالح بن عبد العزيز، دار الشؤون الاسلاميه والوقف والدعوه والارشاد، المملكة العربية السعودية، ط1.
- (24) المنهج الأحمدى تراجم أصحاب الإمام احمد، للعلمي، المجلد الثاني، تحقيق: محي الدين عبد الحميد الطبعة الأولى 1403هـ، عالم الكتب بيروت.
- (43) مقاييس اللغة، لإبن فارس، المجلد الثاني، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر.
- (44) طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، تحقيق: عبد الفتاح الحلو 1964م القاهرة.